

تريليون دولار الأسهم الخليجية بنهاية سبتمبر.. مؤشران يخالفان 4.43 التراجع



«دبي»: «الخليج

تراجعت أسواق الأسهم الخليجية للشهر الثاني على التوالي في سبتمبر 2023 متأثرة بتراجع أسواق الأسهم العالمية. ويعزى هذا التراجع العالمي إلى مخاوف المستثمرين من استمرار ارتفاع سعر الفائدة لفترة أطول وذلك في ظل ترسخ التضخم وقوة الاقتصاد بما لا يسمح للبنوك المركزية بخفض أسعار الفائدة. وتراجعت كافة المؤشرات الرئيسية، بما في ذلك مؤشر مورجان ستانلي العالمي ومؤشر ستاندرد اند بورز 500 ومؤشر مورجان ستانلي الخليجي، خلال الشهر وخلال الربع الثالث من العام 2023. كما كان الأداء الإقليمي ضعيفاً في كافة الأسواق العالمية الرئيسية تقريباً باستثناء المملكة المتحدة التي سجلت مكاسب بنسبة 2.3 في المائة في سبتمبر. وشهد مؤشر مورجان ستانلي العالمي أكبر انخفاض له منذ 12 شهراً في سبتمبر، في حين شهد المؤشر الأمريكي أكبر انخفاض هذا العام نتيجة للتراجع الحاد الذي شهدته أسهم التكنولوجيا فيما يعزى بصفة رئيسية إلى ارتفاع أسعار الفائدة. وفي ذات الوقت، ارتفعت أسعار

النفط بما يقرب من 10 في المائة خلال الشهر بدعم رئيسي من خفض حصص الإنتاج.

وتراجع مؤشر مورجان ستانلي الخليجي بنسبة 2.7 في المائة هذا الشهر، مما أدى إلى محو المكاسب التي حققها منذ بداية العام. ويبلغ تراجع المؤشر منذ بداية العام حتى تاريخه 3.0 في المائة. وكان تراجع البورصات الخليجية واسع النطاق، حيث اقتصر تسجيل المكاسب على بورصتي دبي وقطر فقط، بينما تراجعت بقية الأسواق. وكان مؤشر السوق السعودية «تاسي» في صدارة البورصات المتراجعة هذا الشهر بخسائر شهرية قدرها 3.8 في المائة، تبعه كلا من بورصتي عمان والكويت بانخفاض بلغت نسبته 2.5 في المائة و1.7 في المائة، على التوالي. إلا أنه فيما يتعلق بالأداء منذ بداية العام حتى تاريخه، تواصل دبي تحقيق مكاسب جيدة بنسبة 24.8 في المائة، تليها السعودية والبحرين بمكاسب قدرها 5.5 في المائة و2.3 في المائة، على التوالي. وأنهات بقية الأسواق الخليجية تداولات الشهر في المنطقة الحمراء.

أما على صعيد الأداء القطاعي، كانت معظم المؤشرات الخليجية في المنطقة الحمراء خلال شهر سبتمبر 2023، بما في ذلك البنوك التي انخفضت بنسبة 3.8 في المائة. في المقابل، كانت القطاعات الرابحة محدودة للغاية، لكنها شملت قطاعي العقار والطاقة بمكاسب بلغت نسبتها 2.4 في المائة و1.6 في المائة، على التوالي.

• السوق السعودي

سجل المؤشر العام للسوق السعودية (تاسي) تراجعاً شهرياً في شهر سبتمبر 2023. وكان المؤشر قد وصل إلى أعلى مستوياته عند 11,491.20 نقطة خلال الأسبوع الأول من الشهر، إلا أنه اتجه للتراجع بصفة عامة خلال بقية الشهر لينتهي تداولات الشهر مغلفاً على تراجع بنسبة 3.8 في المائة عند 11,056.0 نقطة. وعلى الرغم من هذا التراجع، إلا أن السعودية تحتل المركز الثاني على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي من حيث الأداء منذ بداية العام 2023 حتى تاريخه بتسجيلها لمكاسب بلغت نسبته 5.5 في المائة. كما شهد الشهر إدراج سهم شركة لومي للتأجير ضمن قطاع النقل.

بالإضافة إلى ذلك، شهد الشهر أيضاً إطلاق البورصة السعودية لأربعة مؤشرات جديدة. وتعتمد المعايير الجديدة على حجم الشركة وأداء الشركات بعد الطرح العام الأولي. ووفقاً للبورصة، تشمل قائمة المؤشرات الجديدة كلاً من مؤشر تداول للشركات الكبيرة، ومؤشر تداول للشركات المتوسطة، ومؤشر تداول للشركات الصغيرة، بما يعكس تركيبة السوق. وتمثل الشركات الكبيرة المدرجة في تداول السعودية نسبة 70 في المائة من إجمالي القيمة السوقية للأسهم الحرة، بينما تمثل الشركات المتوسطة نسبة 20 في المائة، في حين تمثل الشركات الصغيرة نسبة 10 في المائة المتبقية. أما المؤشر الرابع، مؤشر تداول للطروحات الأولية، فهو مصمم لرصد وتتبع أداء الشركات المدرجة في السوق الرئيسية للبورصة خلال السنوات الخمس الماضية.

أما على الصعيد القطاعي، فقد مال أداء السوق تجاه القطاعات المتراجعة خلال شهر سبتمبر 2023. وشهد قطاع التطبيقات وخدمات التقنية أكبر انخفاض بنسبة 9.0 في المائة، تبعه كلا من مؤشري قطاع الخدمات الاستهلاكية والنقل بانخفاضهما بنسبة 8.7 في المائة و7.0 في المائة، على التوالي. في المقابل، جاء مؤشر قطاع التأمين في صدارة قائمة القطاعات الرابحة بمكاسب شهرية بنسبة 2.8 في المائة، وتبعه مؤشر قطاع الطاقة بمكاسب هامشية بلغت نسبتها 0.4 في المائة. وتعزى مكاسب قطاع التأمين إلى ارتفاع سعر سهم شركة الصقر للتأمين التعاوني بنسبة 40.1، وسهم شركة سلامة للتأمين التعاوني بنسبة 25.9 في المائة. أما على صعيد قطاع الطاقة، ارتفع سعر سهم شركة أرامكو بنسبة

0.3 في المائة خلال الشهر. وفي ذات الوقت، سجلت القطاعات ذات رأس المال الكبير مثل البنوك والاتصالات خسائر شهرية بنسبة 6.5 في المائة و4.0 في المائة، على التوالي. وضمن قطاع الاتصالات، تراجعت ثلاثة من أصل أربعة أسهم، وكان سهم شركة الاتصالات السعودية في مقدمة الأسهم المتراجعة بتراجع بنسبة 5.5 في المائة، في حين ارتفع سهم شركة اتحاد عذيب للاتصالات بنسبة 12.5 في المائة.

وجاء سهم شركة الصقر للتأمين التعاوني في صدارة الأسهم الرابحة لهذا الشهر بتسجيله لمكاسب شهرية بلغت نسبتها 40.1 في المائة. وتبعه سهم شركة تصنيع مواد التعبئة والتغليف (فيبكو) في المركز الثاني بمكاسب بلغت نسبتها 30.1 في المائة، ثم سهم شركة سلامة للتأمين التعاوني بارتفاعه بنسبة 25.9 في المائة. أما من جهة الخاسرين، جاء سهم الشركة الوطنية للتربية والتعليم في الصدارة بتراجع بنسبة 17.2 في المائة، تبعه سهم شركة دار الأركان للتطوير العقاري وشركة المعمر لأنظمة المعلومات بتراجعهما بنسبة 15.4 في المائة و14.9 في المائة، على التوالي.

• سوق أبوظبي

تراجع مؤشر فوتسي سوق أبوظبي بنسبة 0.3 في المائة خلال شهر سبتمبر 2023 لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 9,785.32 نقطة، ليسجل بذلك أول انخفاض شهري له بعد ثلاثة أشهر متتالية من المكاسب. وعلى صعيد المؤشرات القطاعية، سجلت 6 من أصل 10 مؤشرات قطاعية نمواً خلال الشهر، في حين تراجعت المؤشرات القطاعية الأربعة المتبقية. وعلى صعيد الراحين، شهد مؤشر قطاع العقارات أكبر مكاسب شهرية مسجلاً نمواً بنسبة 7.1 في المائة لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 8,766.7 نقطة. تبعه مؤشر قطاع الرعاية الصحية بارتفاعه بنسبة 5 في المائة، لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 3,790.0 نقطة بعد أن سجلت 2 من أصل 3 شركات مدرجة ضمن القطاع لمكاسب شهرية، وهي تحديداً شركة الخليج للمشاريع الطبية (7.34 في المائة) وشركة برجيل القابضة (6.4 في المائة). وعلى جانب القطاعات المتراجعة، جاء مؤشر قطاع السلع الاستهلاكية في الصدارة بانخفاضه بنسبة 6.8 في المائة خلال الشهر لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 9,738.0 نقطة، تبعه مؤشر قطاع تجزئة السلع الاستهلاكية التقديرية الذي شهد انخفاضاً بنسبة 2.2 في المائة بنهاية شهر سبتمبر 2023.

• سوق دبي

ارتفع المؤشر العام لسوق دبي المالي بنسبة 2.0 في المائة على أساس شهري في سبتمبر 2023 لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 4,163.58 نقطة، مواصلاً بذلك مكاسبه للشهر السادس على التوالي. ومال الأداء الشهري لمؤشرات السوق نحو المؤشرات الرابحة، بعد أن شهدت 5 من أصل 8 مؤشرات قطاعية لمكاسب خلال شهر سبتمبر 2023، في حين شهدت المؤشرات الثلاثة المتبقية تراجعاً اثرت سلباً إلى حد ما على النمو الإجمالي خلال الشهر. وسجل مؤشر القطاع العقاري أكبر مكاسب شهرية مسجلاً نمواً بنسبة 8.6 في المائة لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 7,457.1 نقطة، بدعم رئيسي من ارتفاع سعر سهم شركة إعمار العقارية بنسبة 13.9 في المائة خلال سبتمبر 2023. وجاء مؤشر الخدمات المالية في المرتبة الثانية كأكبر الراحين خلال الشهر بنمو بلغت نسبته 2.4 في المائة بعد أن سجلت العديد من الشركات ذات الثقل الوزني الكبير والمدرجة ضمن القطاع مكاسب ملحوظة خلال الشهر. وشمل ذلك سهم بنك الإمارات دبي الوطني (8.9 في المائة) وبنك دبي الإسلامي (3.7 في المائة) والشركة الوطنية للتأمينات العامة (8.9 في المائة). في المقابل، شهد مؤشر قطاع السلع الاستهلاكية أكبر تراجع شهري بفقدته نسبة 9.9 في المائة من قيمته، لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 138.1 نقطة. وقد أدى انخفاض سعر سهم شركة الإمارات للمطبات (-9.9 في المائة) وتعاونية الاتحاد (-5 في المائة) إلى تراجع المؤشر خلال شهر سبتمبر 2023. وتبعه مؤشر قطاع تجزئة الخدمات

الاستهلاكية بانخفاضه بنسبة 4.8 في المائة لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 1,503.8 نقطة

• بورصة الكويت

أنهت بورصة الكويت تداولات شهر سبتمبر 2023 على تراجع شهري بنسبة 1.7 في المائة مغلقة عند 7,886.7 نقطة، على خلفية الخسائر المتواصلة التي منيت بها على مدار الشهر. وكان هذا الانخفاض مدفوعاً بصفة رئيسية بأداء الشركات الكبرى بما في ذلك البنوك، حيث سجل مؤشر القطاع انخفاضاً هذا الشهر. في حين شهد مؤشر السوق الأول أكبر تراجع شهري بنسبة 2.3 في المائة خلال شهر سبتمبر 2023 في ظل تراجع أداء معظم الأسهم المكونة للمؤشر. في المقابل، ارتفع مؤشر السوق الرئيسي 50 ومؤشر السوق الرئيسي هذا الشهر بلغت نسبتها 1.3 في المائة و0.4 في المائة، على التوالي. وأثر الانخفاض الشهري على أداء السوق منذ بداية العام 2023 حتى تاريخه، حيث أصبح مؤشر السوق العام أكبر المؤشرات المتراجعة على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي في الوقت الحالي، بخسائر بلغت نسبتها 5.6 في المائة. كما انخفض مؤشر السوق الأول بنسبة 7.3 في المائة منذ بداية العام، في حين تراجع مؤشر السوق الرئيسي 50 بنسبة 0.2 في المائة مقابل ارتفاع مؤشر السوق الرئيسي بنسبة 2.2 في المائة

أما بالنسبة لأداء المؤشرات القطاعية لبورصة الكويت فقد عكست الاتجاهات السلبية لقطاعات السوق. وكان مؤشر قطاع المواد الأساسية هو الأكثر انخفاضاً بنسبة 5.4 في المائة نتيجة لتراجع معظم أسهم القطاع. إذ انخفض سهم شركة بوبيان للبتروكيماويات بنسبة 6.4 في المائة، في حين انخفض سهم شركة الكوت للمشاريع الصناعية بنسبة 4.9 في المائة. وكان مؤشر التكنولوجيا ثاني أكبر الخاسرين بنسبة -4.5 في المائة، تلاه قطاع المنافع بخسائر شهرية بلغت نسبتها 4.1 في المائة. كما شهدت مؤشرات القطاعات الكبرى مثل البنوك والاتصالات خسائر خلال الشهر. إذ انخفض مؤشر قطاع الاتصالات بنسبة 2.9 في المائة ليعكس انخفاض سهمين من أصل أربعة أسهم مدرجة ضمن القطاع بصدارة سهم شركة زين الذي انخفض بنسبة 4.5 في المائة

وعلى صعيد الأداء الشهري للأسهم، جاء سهم شركة إيفا للفنادق والمنتجات في صدارة الرابحين بتسجيله لمكاسب بنسبة 80.1 في المائة، تبعه سهم شركة سنام العقارية وشركة الساحل للتنمية والاستثمار بمكاسب بلغت نسبتها 47.9 في المائة و42.7 في المائة، على التوالي. وفي المقابل، جاء سهم شركة وربة كابيتال القابضة في صدارة الأسهم الخاسرة بفقدانه نسبة 57.7 في المائة من قيمته، تبعه كلا من سهمي شركة دبي الأولى للتطوير العقاري وشركة وثاق للتأمين التكافلي بتراجعهما بنسبة 27.7 في المائة و24.1 في المائة، على التوالي. كما انخفضت أنشطة التداول الشهرية بانخفاض كمية التداولات الشهرية بنسبة 7.9 في المائة لتصل إلى 3.4 مليار سهم مقابل 3.7 مليار سهم تم تداولها الشهر السابق، في حين انخفضت قيمة الأسهم المتداولة بنسبة 3.0 في المائة لتصل إلى 772.5 مليون دينار كويتي مقابل 796.8 مليون دينار كويتي تم تداولها في شهر أغسطس 2023

وبالانتقال إلى التطورات الاقتصادية، أعلن بنك الكويت المركزي أنه سيقوم بنشر البيانات الشهرية لمؤشر مديري المشتريات للاقتصاد الكويتي والتي من شأنها تسليط الضوء على التطور الحقيقي للأنشطة الاقتصادية في الدولة. وفي تطور آخر، أقر مجلس الوزراء الكويتي مشروع مرسوم بشأن المخطط الهيكلي الرابع العام لدولة الكويت 2040. ويتضمن المخطط التركيز على أربع مناطق في الكويت تستوعب أكثر من 7.25 مليون نسمة، كما انه يعكس رؤية وأهداف وخطط الدولة في السياسات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالتوازي مع النمو السكاني المستقبلي المتوقع.

• بورصة قطر

بعد تسجيل بورصة قطر لخسائر خلال الشهر السابق، عادت لتسجل مكاسب هامشية خلال شهر سبتمبر 2023. وأنهى مؤشر بورصة قطر تداولات الشهر عند 10,252.0 نقطة، محققاً مكاسب بنسبة 0.6 في المائة بما يتسق مع مكاسب مؤشر قطر لجميع الأسهم الذي سجل ارتفاعاً بنسبة 0.6 في المائة. أما على صعيد الأداء منذ بداية العام الحالي حتى تاريخه، انخفض مؤشر بورصة قطر بنسبة 4.0 في المائة، مسجلاً بذلك ثاني أكبر انخفاض على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، في حين سجل مؤشر بورصة قطر لجميع الأسهم مكاسب بنسبة 0.2 في المائة. وظل الأداء القطاعي متبايناً خلال الشهر. وسجل قطاع التأمين أكبر مكاسب شهرية بنسبة 9.9 في المائة في سبتمبر 2023، تبعه كلا من مؤشري قطاع الصناعة وقطاع النقل بمكاسب شهرية بلغت نسبتها 6.2 في المائة و3.1 في المائة، على التوالي. من جهة أخرى، مني مؤشر قطاع العقارات بأكبر خسائر شهرية بنسبة 2.6 في المائة، تبعه كلا من مؤشري قطاع البنوك والخدمات المالية وقطاع الاتصالات، بفقدتهما نسبة 2.4 في المائة و1.4 في المائة من قيمتهما، على التوالي. وكان انخفاض مؤشر قطاع البنوك والخدمات المالية مدفوعاً بانخفاض أسهم البنوك الكبرى ضمن القطاع بما في ذلك بنك قطر الوطني (1.3 في المائة) وبنك الدوحة (5.5 في المائة). وضمن قطاع البنوك، سجلت سبعة من أصل تسعة أسهم تراجعاً شهرياً، في حين نجح كلا من سهمي بنك لشا ومصرف الريان في تسجيل مكاسب بنسبة 3.7 في المائة و0.4 في المائة، على التوالي.

• بورصة البحرين

تراجع المؤشر العام لبورصة البحرين للشهر الثاني على التوالي في سبتمبر 2023 مسجلاً انخفاضاً هامشياً بنسبة 0.7 في المائة لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 1,939.13 نقطة. وعلى صعيد الأداء القطاعي، تراجعت 6 من أصل 7 مؤشرات قطاعية خلال الشهر. وسجل كلا من مؤشري قطاع المواد الأساسية وقطاع تجزئة السلع الكمالية أكبر انخفاض شهري في سبتمبر 2023 بفقد كلا منهما نسبة 2.2 في المائة من قيمته، لينهيا تداولات الشهر عند مستوى 5,030.6 نقطة و3,387.9 نقطة، على التوالي. وتبعهما مؤشر القطاع الصناعي بانخفاضه بنسبة 2.1 في المائة، لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 2,701.4 نقطة، فيما يعزى بصفة رئيسية إلى تراجع سعر سهم شركة إيه بي إم تيرمينالز بنسبة 3.0 في المائة. من جهة أخرى، اقتصر تسجيل مكاسب خلال سبتمبر 2023 على مؤشر قطاع السلع الاستهلاكية الأساسية بعد أن سجل نمواً هامشياً بنسبة 0.3 في المائة، لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 2,616.0 نقطة، فيما يعزى حصرياً للمكاسب الهامشية التي سجلها سهم شركة البحرين لمطاحن الدقيق (0.30 في المائة) وسهم مجموعة ترافكو (1.9 في المائة).

• سوق مسقط

تراجع مؤشر مسقط 30 بنسبة 2.5 في المائة خلال شهر سبتمبر 2023 لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 4,678.13 نقطة مسجلاً أول انخفاض شهري له منذ أربعة أشهر. وعلى صعيد الأداء القطاعي، سجلت كافة المؤشرات القطاعية الثلاثة للبورصة تراجعاً خلال شهر سبتمبر 2023. وسجل مؤشر القطاع الصناعي أكبر تراجع على مستوى المؤشرات القطاعية للبورصة، بتراجع بلغت نسبته 5.9 في المائة خلال شهر سبتمبر 2023 لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 5,655.2 نقطة على خلفية انخفاض معظم الشركات المدرجة ضمن القطاع مثل شركة ظفار للتأمين (15.5 في المائة)، وشركة الباطنة للطاقة (10.7 في المائة) والعمانية القطرية للتأمين (9.6 في المائة). وقد أدى هذا التراجع الشهري لهذه الشركات ذات الثقل الوزني الكبير إلى انخفاض مؤشر القطاع وكذلك المؤشر العام وانزلاقهما إلى

المنطقة الحمراء. وبالمقارنة، سجل المؤشر المالي انخفاضاً شهرياً بنسبة 2.3 في المائة خلال شهر سبتمبر 2023 لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 7,650.21 نقطة، في حين شهد مؤشر قطاع الخدمات تراجعاً بنسبة 2.0 في المائة لينتهي تداولات الشهر مغلقاً عند 1,629.5 نقطة

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024